علاقة العوامل الديموجرافية بنمط الرقابة الوالدية على ما يتعرض له الأطفال فى التليفزيون والإنترنت

دراسة مقارنة

د . منى مجدى فرج عبد المقصود

المدرس بكلية الاعلام
قسم اذاعة وتليفزيون - جامعة القاهرة

مقدمة :

فى ظل التطور التكنولوجى الحديث واختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى أدت لخروج الأب والأم معاً لكسب الرزق والعمل ، تنامت ظاهرة الاعتماد المتزايد على تعرض الأطفال لوسائل الإعلام باعتبارها جليسة الطفل والصحبة المفضلة ومصدر التسلية الأول، كما أن تشابك وتعقد العلاقات الاجتماعية قلل من فرص الاعتماد على الجيران أو الأصدقاء فى عملية التنشئة وأتاح الفرصة للوسائل الإعلامية لأن تؤثر على سلوكيات الطفل وتشكل معتقداته بشكل أعظم مما يتخيله الآباء .

وتشير العديد من البحوث العلمية إلى الآثار السلبية لتعرض الأطفال للمحتوى التليفزيونى خاصة دون إشراف والدى، منها ما توصل له سيرجت وتانسكى Sargent & Tanski من وجود علاقة بين تعرض الأطفال من لأفلام الكبار والاستعداد المبكر لشرب الكحول نظرا لأن الطفل يكون أكثر جرأة واستعداداً للتجربة والمخاطرة[1]، إضافة لذلك تأتى دراسات أخرى لتثبت وجود علاقة ايجابية بين زيادة تعرض الطفل للتليفزيون واحتمال إصابة الطفل بأخطار السمنة[2]، وكذلك وجود علاقة بين ارتفاع معدل التعرض لمشاهدة التليفزيون وألعاب الفيديو وثراء البيئة الاعلامية والمنزلية وارتفاع معدلات الملكية الشخصية لوسائل الإتصال من جانب وانخفاض معدلات الأداء المدرسى من جانب آخر[3].

أما عن الإنترنت فيأتى تخوف الوالدين من أن تؤدى تلك الوسيلة الجديدة للخمول وزيادة عزلة الطفل وتعرضه لمحتوى جنس أو عنف أواختراق الخصوصية أو إدمان التعرض[4]، وتأتى دراسة شيون Cheon لتؤكد وجود فجوة حقيقية بين التعرض الفعلى من جانب الطفل لمحتوى إنترنت سلبى ومدى إدراك الوالدين لتعرض أطفالهم لمثل هذا المحتوى ، وإن كان ذلك التعرض يقل كلما زاد مستوى تشدد المتابعة الأسرية[5].

ولذا تأتى أنماط الرقابة الوالدية كمحاولة لتدخل الآباء والأمهات بغرض تحجيم الآثار السلبية وتعظيم المنافع الخاصة باستخدام أطفالهم لوسائل الإعلام، وفى هذا الإطار يفرق العلماء بين شكلين أساسيين من أشكال الأسرة؛ فهناك الأسرة الواقية Protective Family التى تهتم بحماية الطفل وتؤكد على ضرورة تقييد استخدام الأطفال لوسائل الإعلام بفرض قواعد مشددة، وعلى

الطرف الآخر تأتى الأسرة المنفتحة Pluralist Family التى ترى ضرورة التفاعل والنقاش المتواصل مع الأطفال فيما يتعلق بمحتوى وسائل الإعلام كوسيلة مثلى لتحقيق المتابعة الأسرية بشكل غير مباشر.

وقد أثبت عدد من الدراسات فعالية المتابعة الأسرية فى التأثير الإيجابى على الطفل، منها نتائج ربطت بين نمط المتابعة الأسرية سواء التقييدى أو المشارك لتعرض الطفل لمحتوى تليفزيونى عنيف وقلة استعداد الطفل وميله للعنف[٦] وكذلك ارتباط التدخل الوالدى لمشاهدة الطفل للإعلانات بانخفاض النزعة المادية[٧]، أو ارتباط نمط التدخل البناء بانخفاض تبنى الصور النمطية للنوع[٨] أو الاتجاهات نحو شرب الكحول[٩]، أما النمط المشارك فارتبط بتقليل حجم الاستجابات العاطفية الانفعالية السلبية المصاحبة لمتابعة التغطية الخبرية لأحداث عنف[١٠].

وعلى الرغم من تخوف الوالدين من زيادة حجم الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على أبنائهم، إلا أنهم يدركون فى الوقت نفسه حجم الفائدة التى تعود على الطفل من اكتساب مهارات ومعارف جديدة وتوسيع نطاق خبراته وتجاربه بشكل إيجابى كنتيجة للتعرض، مما يشكل عنصراً ضاغطاً يحير الآباء والأمهات فى اتباع استراتيجيات مختلفة تتأرجح ما بين المنح والمنع .

وعلى مستوى البيئة العربية تقل البيانات والمعلومات الخاصة بأنماط التدخل التى يمارسها الآباء والأمهات على ما يتعرض له الطفل من محتوى عبر وسائل الإعلام بشكل عام ، والمقارنة بين أنماط تدخل مختلفة باختلاف الوسائل الإعلامية بشكل خاص، ومن ثم تظهر أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على مدى التشابه أو الاختلاف فى أنماط متابعة الأسرة المصرية لما يتعرض له أبنائها من محتوى عبر التليفزيون والإنترنت، ومحاولة وضع نموذج نظرى يبحث إمكانية الاعتماد على عدد من العوامل الديموجرافية والأسرية كمؤشرات تنبؤية خاصة بنمط المتابعة، الأمر الذى يوفر بيانات أساسية يمكن الاستفادة منها فى تطبيقات التربية الإعلامية وخاصة تطوير مستوى تعامل إدارة وتوجيه الآباء والأمهات عند التعامل مع الوسائل الإعلامية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعرض المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة لعدد من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التى أفرزت بدورها تحديات جديدة أثرت على نمط التفاعلات الأسرية وأشكال التواصل بين أفرادها ومنظومة الأخلاقيات التى تحكمها، ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى رصد أنماط تعامل الأسرة المصرية مع التحديات التكنولوجية ووسائل الاتصال التى يتعرض لها أطفالها من جانب، واختبار عدد من العوامل التى يمكن بدورها أن توجه هذا النمط إما إلى الجانب المتشدد أو الجانب التشاركى من جانب آخر. ولعل أهمية الدراسة الحالية تزداد فى ظل غياب المؤسسات القائمة على توعية الوالدين بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام وتوجيه أطفالهم حول الاستفادة منها وتقليل آثارها السلبية ، إضافة إلى الافتقار لارشادات عامة مكتوبة تخص المحتوى التليفزيونى المقدم أو المواقع الإلكترونية والتصنيف العمرى الملائم لكل محتوى ، الأمر الذى يزيد بدوره من العبء الملقى على كاهل الأسرة فى تطبيق واستحداث آليات خاصة لتعامل الأطفال مع وسائل الإعلام .

وإضافة لما سبق يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلى:

١- قلة الدراسات العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص فى التعرف على أنماط الرقابة الوالدية التى تمارسها الأسرة على المحتوى الذى يتعرض له الأطفال عبر وسائل الاتصال.

٢- انخفاض عدد الدراسات المقارنة التى تسعى للتعرف على أشكال المتابعة الأسرية واختلافها باختلاف الوسيلة التكنولوجية التى يتعرض لها الطفل .

٣- وضع واختبار نموذج نظرى جديد يتلاءم والبيئة المصرية، ويوضح العوامل التى يمكن بدورها تحديد نمط

التدخل الوالدى فيما يتعرض لها الأبناء.

٤- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى تطوير مناهج التربية الإعلامية فى المجتمعات العربية، وتزويد الآباء والأمهات بالآليات والإرشادات اللازمة لتفعيل دورهم فى توجيه أبنائهم لكيفية التعامل مع وسائل الاتصال وتحقيق الاستفادة القصوى منها وتقليل احتمالات التأثير السلبى.

الخلفية النظرية للدراسة :

أمدنا كل من التطوير النظرى للتدخل الوالدى بالدراسات المبكرة فى مجال الإعلام-إلى جانب نتائج البحوث الميدانية الخاصة بالتليفزيون والإنترنت وألعاب الفيديو التى أجريت على الأطفال والوالدين-بعناصر محددة شكلت نظرية الوساطة[١١] Mediation Theory التى استمدت عناصرها من مداخل التطور المعرفى والنفسى والاجتماعى ودراسة التفاعلات المختلفة بين كل من الوالدين والأطفال ووسائل الإعلام وتأثير ذلك على الصحة العاطفية والنفسية والجسدية للطفل. وقد قسمت الدراسات الأكاديمية القواعد الداخلية التى يتبناها الوالدان لمتابعة ما يتعرض له الطفل فى وسائل الإعلام إلى قسمين أساسيين :

- القواعد الإيجابية: وتتضمن التشجيع والتسهيل والإتاحة
- القواعد السلبية: وتشمل الإعاقة والمنع والتثبيط.

وأشارت البحوث الإعلامية فى معظمها إلى أن الوالدين يميلا إلى الجمع فى أغلب الأحوال بين عدد من الاستراتيجيات السلبية والإيجابية تبدأ بالتساهل والانفتاح وتنتهى بالتقييد والضبط.

وقد ظهر **نمط التقييد والمنع** فى البداية كرد فعل طبيعى لزيادة مستوى القلق الذى استشعره الوالدان بشأن التكنولوجيا الحديثة وسرعة وقوة انتشارها بشكل لا يستطيع معه أحد السيطرة على توغله فى الحياة اليومية. إلا أن مسألة التحكم فى عدد ساعات المشاهدة التليفزيونية لا زال أمر جدلى يشوبه الشك فى إمكانية التطبيق، وهو ما أثبتته الدراسة الاستطلاعية الكيفية التى أجريت لاختبار رد فعل الوالدين والأطفال تجاه التوصية الصادرة من الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال الخاصة بضرورة تقليص تعرض الطفل للتليفزيون يومياً لمعدل ساعتين فأقل. وجاءت النتائج لتشير إلى وجود تحديات رئيسة أمام تطبيق هذه التوصية تتمثل فى أن تقليل التعرض سيؤدى لنشأة نزاع أسرى داخلى بسبب غضب الطفل تجاه أحكام الوالدين المتسلطة، وإحلال وسيلة أخرى محل التليفزيون باعتباره مصدراً للترفيه يتطلب وقتاً طويلاً وكذلك مصادر مجتمعية ومالية غير متاحة فى الوقت الحالى، إلى جانب أن التليفزيون ينظر له العديد من الآباء والأمهات باعتباره وسيلة نفعية ترفيهية تعليمية وكذلك جليسة أطفال مجانية[١٢].

وفى دراسة حالة خلال العام نفسه٢٠١١ لبحث إمكانية استخدام وسيلة ميكانيكية لدعم تأثير استراتيجيات المنع وتقليل تعرض الأطفال لوسائل الإعلام من خلال إمداد أسرة بجهاز تليفزيونى مزود بمحدد زمنى يعمل بالعملة المعدنية Token Timer لمدة ٣٥ دقيقة، وللفوز بتلك العملة يتعين على الطفل الاشتراك فى أنشطة تعليمية أو حركية أو اجتماعية. وقد أثبتت نتائج الدراسة التى استمرت لمدة شهرين وجود أثر إيجابى فى الانخفاض العام للتعرض التليفزيون واستخدام وسائل الاتصال الإليكترونية[١٣].

ومع بدايات البحث فى الاستراتيجيات المختلفة لإدارة الوالدين لتعرض أطفالهم للوسائل الإعلامية اكتشف العلماء تطبيق الأب والأم لعدد من الأدوات التى تمكنهم من المتابعة وفقاً للنهج الذى يرونه مناسباً. وتظهر أولى المحاولات فى عام ١٩٨٢ عندما طور بايبى وزملاؤه Bybee et al مفهوماً متعدد الأبعاد لمصطلح التدخل Mediation ووضع مقياساً جديداً للتعرف على نمط المتابعة الأسرية للمحتوى التليفزيونى الذى يشاهده الأبناء، وقد تم استخدام هذا المقياس فيما بعد على نطاق واسع. تمثل هذا المقياس فى ١٤ تساؤلاً يرتبط تحليلهم بثلاث أنماط رئيسة تتمثل فيما يلى:

١- النمط المنعى /المتشدد : Restrictive ويتجلى عندما

يمنع أو يحد الآباء والأمهات أبنائهم من التعرض للمحتوى بعدة وسائل مثل تقليل ساعات المشاهدة وتحديد أوقات التعرض، أو المنع من التعرض لمحتوى معين .

٢- النمط المقيم/المشارك : Evaluative وهو أقل الأنماط شيوعاً ، ويظهر عندما يتناقش الوالدان مع الطفل بشأن ما يشاهده على الشاشة من خلال التعليق على أحداث المحتوى وما يقوم به الممثلون، وتوضيح كون بعض المشاهد ليست واقعية، والتعليق على الإعلانات بشأن منتج محدد.

٣- النمط المصاحب/السلبى : Unfocused وهو أكثر الأنماط شيوعاً نظراً لارتباطه بمستوى صراع منخفض بين الأطفال ووالديهم ، بحيث يجلس الأب والأم مع الطفل أثناء المشاهدة دون المشاركة الحقيقية فى تقييم أو مناقشة المحتوى المعروض(١٤).

وعلى الرغم من عدم إجماع الباحثين على تعريف محدد لمصطلح التدخل إلا أن معظم الدراسات أثبتت وجود الأنماط الثلاثة السابقة بأبعادها الأساسية ، وفى عام ٢٠٠١ جاءت ناثنسن Nathanson لتقدم تعريفاً واضحاً ومتسقاً مع الإطار النظرى المشتمل على الأنماط الكلاسيكية وتطور مقاييس جديدة تتعلق باختلاف نمط المتابعة الأسرية وفقاً لطبيعة المحتوى ونوعه(١٥).

ولاشك أن آليات تطبيق كل نمط من الأنماط تختلف باختلاف البيئة والثقافة وطبيعة المجتمع والعادات والتقاليد فتظهر وسائل ابتكارية خاصة بمجتمع ما، فعلى سبيل المثال تأتى استراتيجيات النمط التقييدى فى الهند لتحتوى على أدوات خاصة بالمنع المباشر مثل إغلاق التليفزيون أو تحويل القناة أو استخدام خاصية كاتم الصوت أو تشتيت انتباه الطفل بسؤاله عن أمر مختلف أو إرساله بعيداً عن مجال رؤية الشاشة لإحضار شئ ما أو تغطية عين الطفل عند مجئ مشهد غير مرغوب فيه، أو طلب أن يغلق الطفل عينه أو يشيح بوجهه بعيداً، ويمكن أن تتطور الوسيلة لاستراتيجية بعيدة المدى مثل تسجيل اسم البرنامج والقناة لضمان عدم تعرض الطفل لها مرة ثانية(١٦).

وفى عدد من الدراسات الحديثة قام العديد من العلماء بتنقيح وتعديل الأنماط الثلاثة السابقة بشكل ملموس؛ فعلى سبيل المثال رأى فان دير فورت وزملاؤه Van Der Voort et al أن المصاحبة أثناء التعرض ليست نشاطاً موسمياً غير مقصوداً ، وإنما تمثل نشاطاً مصاحباً واعياً يشتمل على جانب إرشادى دون الجانب التقييمى(١٧). وكذلك طور فالكنبيرج وزملاؤه Valkenburg et al نوعاً جديداً من المتابعة غير الموجهة أطلقوا عليه نمط المصاحبة الواعية أثناء المشاهدة Conscious co-viewing والذى عرف فيما بعد باسم نمط المصاحبة الاجتماعية أثناء المشاهدة. Social co-viewing وفى الإطار ذاته طور الباحثون نمط المقيم ليصبح التدخل البناء Constructive mediation بحيث يحتوى على الشرح والتفسير لطبيعة البرنامج التليفزيونى دون المحتوى(١٨).

أما فاندن بالك وفاندن بيرج Den Bulck & Van Den Bergh Van فقد قاما بحذف التعليق على الإعلانات من النمط المشارك، وإضافا بعداً جديداً يختص بإن كان الأب والأم يتعرضان للوسيلة مع الطفل بناء على رغبتهم الشخصية أم بعد طلب الطفل لذلك(١٩). وفى عام ٢٠٠٦ استبدل إيستن وزملاؤه Eastin النمط السلبى للمصاحبة بنمط التدخل المبنى على الواقع Factual Mediation الذى يركز على شرح الوالدين للحقائق التى تكمن وراء انتاج وصناعة المحتوى الإعلامى(٢٠).

واستكمالاً لتطوير المقياس وتطبيقه على وسائل إعلامية أخرى بخلاف التليفزيون جاء نايكن Nikken ليطبقه على ألعاب الفيديو، مع تعديل النمط الثالث- ليتواءم مع الوسيلة موضع الدراسة-من المصاحبة أثناء المشاهدة لأثناء اللعب Conscious co-playing(٢١) وتبنى وون صنWonsun نفس المقياس المطور بخلاف تعديل فئة النمط المقيم إلى فئة التحقق من تصنيف اللعبة . Game rating checking(٢٢) وقام نايكن Nikkenعام ٢٠١١ بتطوير المقياس ليتواءم مع الإنترنت فأشار لخمس أنماط رئيسة تتمثل فيما يلى:

١- المصاحبة النشطة : Active co-use وتشير لعقد

محادثات مع الطفل أثناء المشاهدة أو اللعب مع الوالدين.

٢- التفاعل التقييدى : Interaction restriction ويشمل منع مزوالة عدد من الأنشطة مع الآخرين .

٣- التقييد التقنى : Technical restriction ويتمثل فى تثبت عدد من برامج الحماية والتصفح الآمن وأدوات البرمجة للكمبيوتر بفرض التقيح .

٤- المراقبة : Monitoring بمعنى التحقق من الأنشطة التى قام بها الطفل بعد تعرضه للوسيلة .

٥- الإشراف : Supervision وهو التحقق من نشاط الطفل أثناء الاستخدام مثل مراقبة الطفل لما يراه بالجلوس عن بعد أو القاء النظر على شاشة الاستخدام من فترة لأخرى.

وقد توصل الباحث إلى أن معظم الآباء والأمهات يميلوا لاستخدام نمط الإشراف والتقييد الفنى حتى يسمحوا للطفل بالشعور بحرية أكبر أثناء التصفح ، يلى ذلك نمط المصاحبة النشطة ، وظهر التفاعل التقييدى كأقل الأنماط شيوعاً[٢٣].

وهناك مجموعة من الدراسات العلمية التى انتقلت من مرحلة تطوير المقياس لمرحلة دراسة المؤشرات التنبؤية بأنماط المتابعة الاسرية، من خلال دراسة عدد من العوامل التى قد تؤثر فى ميل الأسرة لاتباع نمط محدد من أنماط المتابعة، مثل **أشكال التواصل الأسرى** بحيث جاء الآباء ذوو الاتصال المفتوح أكثر احتمالاً لاستخدام استراتيجيات النمط المشارك القائم على النقاش والشرح، أما الوالدين ذوى النمط التحكمى فإنهم يميلون على الأكثر لاتباع النمط المتشدد المنعى[٢٤]، وكذلك **ارتبط صغر عمر الطفل وانخفاض مستوى تحكمه فى ذاته** ارتباطاً إيجابياً بالنمط التقييدى المتشدد[٢٥].

أما عن إمكانية تطبيق مقياس المتابعة الأسرية بأنماطه الثلاثة على محتوى وسائل إعلامية أخرى بخلاف التليفزيون ، فقد انقسم العلماء ما بين مؤيد ومعارض، فمن ناحية هناك وجهة نظر تطالب بعدم إمكانية التعميم خاصة عند الحديث عن ألعاب الفيديو والإنترنت بسبب وجود اختلافات أساسية بين طبيعة التعرض لكل وسيلة؛ إذ أن الإنترنت والألعاب يمثلان نشاطاً فردياً Solitary يتميز بإمكانية تحريكه ويعتمد على مهارات ذاتية فى التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، بينما تعد المشاهدة التليفزيونية نشاطاً أسرياً جماعياً Family Activity الأمر الذى يحد من فرصة متابعة الوالدين للمحتوى الذى يتعرض له الطفل[٢٦]. وفى المقابل نجد وجهة نظر أخرى تدعم إمكانية التطبيق القواعد والمؤشرات الخاصة بكل نمط باختلاف الوسائل ، نظراً لكون الآباء والأمهات لديهم توجهات أوتفضيلات متقاربة بشأن الوسائل الإعلامية بشكل عام ، بالإضافة لتقديم تكنولوجيا الاتصال أدوات تمكن الوالدين من تطبيق نمط المنع دون التواجد المادى مع الطفل مثل برامج الحماية والتنقية ووضع كلمة سر خاصة بالاستخدام.

وبشكل عام تعرضت نظرية الوساطة لعدد من الانتقادات تتمثل فى ميل الباحثين إلى التركيز بشكل خاص على التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على التطور المعرفى وتمثيل المعلومات دون الانتباه للضغوط الاجتماعية التى تؤثر فى اتخاذ قرارات الوالدين الخاصة بنمط المتابعة، وكذلك الاهتمام بدراسة الأطفال الأصغر سنا دون النظر للاحتياجات المتغيرة فى العلاقة بين الطفل من جانب ووالديه من جانب آخر بمرحلة المراهقة وما قبل المراهقة. ويأتى الانتقاد الثالث لميل الدراسات إلى بحث التليفزيون كوسيلة إعلامية بالدرجة الأكبر مما يثير التساؤلات بشأن إمكانية تطبيق النظرية فى عصر الوسائل الرقمية والتفاعلية[٢٧].

الدراسات السابقة :

تركز الاهتمام بدراسة التدخل الوالدى بشكل أكبر خلال حقبة الثمانينات بالقرن الماضى فى الولايات المتحدة الأمريكية عندما تنبه عدد من الباحثين لقلة القواعد والتشريعات الخاصة باستخدامات الطفل للتليفزيون، واستمر البحث فى التسعينات عندما بدأ تركيز الرأى العام على أن ما يتابعه الطفل على الشاشات

يرتبط فى المقام الأول بدور الوالدين داخل المنزل مقارنة بمسئولية المؤسسات الإعلامية المقدمة للمحتوى .

وعلى الرغم من أهمية البحث العلمى فى مجال المتابعة الأسرية لما يتعرض له الأبناء عبر وسائل الإعلام ، إلا أن مراجعة التراث العلمى السابق توضح ضآلة الإنتاج الأكاديمى الوطنى والعربى بشكل عام خاصة فى ظل مقارنته بحجم الدراسات الغربية. وسيتم استعراض الدراسات الأكاديمية السابقة وفقاً للعوامل الديموجرافية والأسرية التى اختصتها بالدراسة كمؤشرات تنبؤية أو وسيطة فى علاقتها بنمط المتابعة الوالدية من جانب، ومدى تركيزها على البيئة العربية من جانب آخر.

فمن ناحية السن أظهرت نتائج عدد كبير من البحوث أن أسلوب المتابعة الأسرية يرتبط بعمر الطفل؛ حيث أن الأطفال الأصغر أكثر احتمالاً للتعرض لتدخل والديهم فى تعرضهم لوسائل الإعلام واستخدام نمط المنع أو التقييد بشكل أكبر من المراهقين الأكبر[٢٨]، لذا فإن التمرد على نمط المتابعة الأسرية ومعارضة تدخل الوالدين فيما يتعرض له الأطفال من وسائل إعلامية وكذلك ابتكار أساليب للتحايل على النمط المفروض أكثر انتشاراً بين المراهقين الأكبر عند مقارنته بمن هم دون سن الثانية عشرة[٢٩].

أما النوع فقد أثبتت دراسة محمد إبراهيم وجود علاقة ذات دلالة بين النوع والإدراك لمدى فعالية المتابعة الأسرية وكذلك الاتجاهات نحو الرقابة الأسرية لصالح الإناث، وهو الأمر ذاته فى دراسة فاندن بالك وفاندن بيرج Van Den Bulck & Van Den Bergh اللذان توصلا لوجود علاقة بين النمط المتشدد للمتابعة الأسرية على المحتوى التليفزيونى الذى يتعرض له الطفل والاستخدام الأقل للوسيلة من جانب الإناث[٣٠]. وفى الدراسة المسحية لشيون Cheon عام ٢٠٠٥ على ١٨٧ من طلاب الصف السادس وحتى العاشر وكذلك والديهم أثبتت النتائج أن الذكور أكثر احتمالاً للتعرض المقصود لمحتوى سلبى على الإنترنت مقارنة بالإناث[٣١]. إلا أن النوع **والمستوى التعليمى للوالدين** لم يثبتا كمتغيرات وسيطة تؤثر فى علاقة تعرض الأطفال لأفلام الكبار والاستعداد لشرب الكحول[٣٢]. وفى المسح الميدانى على عينة من الآباء والأمهات والأطفال بلغت ٥٣٦ بألمانيا عبر الإنترنت لبحث أنماط المتابعة الأسرية المطبقة توصل الباحث إلى أن الأسلوب التقييدى يستخدم بشكل أكثر مع الفتيات ويظهر مع الأسر الأقل تعليماً[٣٣]، بخلاف ما توصلت إليه دراسة ناثنسن Nathanson التى أثبتت أن الأعلى تعليماً يميلون للنمط التشددى فى مراقبة أنشطة أطفالهم على الإنترنت[٣٤].

وعن **المستوى الاقتصادى الاجتماعى** أثبتت دراسة محمد إبراهيم عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعى والاتجاه نحو المتابعة الأسرية، وكذلك بين المستوى الاجتماعى وإدراك مدى فعالية استخدام برامج الحماية، وهى النتيجة ذاتها التى توصل لها شيون Cheon من حيث عدم ارتباط نمط التعرض لمحتوى سلبى عبر الإنترنت بعامل دخل الأسرة أو مستوى تعليم الوالدين أو سن الطفل. وعلى العكس من ذلك تأتى دراسة ليفينجستون Livingstone التى أثبتت أن المستويات الاجتماعية المنخفضة أقل احتمالاً لتقييد حجم ومدى تعرض الطفل لمشاهدة التليفزيون، كما أن الآباء والأمهات فى المستويات الاجتماعية العليا أكثر احتمالاً لتشجيع مشاهدة برامج محددة[٣٥]. وكذلك دراسة عام ٢٠٠٧ لتؤكد وجود تأثير للمستوى الاقتصادى الاجتماعى، بحيث أن المستويات الأعلى اجتماعياً أكثر احتمالاً لوضع قواعد خاصة بتعامل أبنائهم مع وسائل الاعلام مقارنة بالمستويات الأقل[٣٦].

ويرتبط المستوى الاقتصادى الاجتماعى بمدى **ثراء البيئة الإعلامية** داخل المنزل؛ إذ أثبتت نتائج البحوث أن الميل لاستخدام النمط التقييدى فى المتابعة الأسرية أقل احتمالاً كلما زاد عدد أجهزة التليفزيون والكمبيوتر فى المنزل، وكذلك موقع الوسيلة داخل المنزل بحيث يزيد نمط التقييد فى حالة وضع الوسيلة بغرفة المعيشة، وكون الأم ربة منزل وليست عاملة[٣٧].

وعن **معدل التعرض** أثبتت دراسة محمد إبراهيم عدم وجود علاقة بين معدل التعرض للإنترنت والإدراك لمدى فعالية الرقابة الأسرية، وذلك على عكس ما أثبتته دراسة لى Leeمن وجود علاقة بين استخدام أسلوب التقييد وتقليل معدل تعرض الطفل للإنترنت[٣٩]، وهى النتيجة نفسها فى دراسة نايكن Nikken التى أجراها بهولندا على عينة بلغت ٧٩٢ من الآباء والأمهات والأطفال، وتوصلت إلى أن الأطفال الذين يقضون عدد ساعات أطول على الإنترنت أقل تعرضاً للمتابعة الأسرية[٣٩]. ولعل ذلك يرتبط أيضاً بخصائص البيئة الإعلامية المحيطة بالطفل، ففى المجتمعات الغربية على سبيل الثمال ينشأ الطفل فى منزل مشبع بوسائل الإعلام Media-saturated homes مما يزيد من احتمال ملكية الطفل لوسائل إعلام خاصة فى غرفته أو يحملها معه من مكان لآخر، ومن ثم يتحول للنمط الفردى الخاص فى التعرض، ويزيد ذلك من معدلات تعرض الفرد.

وفيما يتعلق **بالاتجاه نحو الوسيلة** فقد أظهرت البحوث أن التأثير المدرك من جانب الآباء للوسيلة على الطفل يعد أحد العوامل الوسيطة الهامة للتنبؤ بنمط المتابعة الأسرية ، فكلما أدرك الآباء أن المحتوى الذى تقدمه الوسيلة ضار بالطفل ازداد تدخلهم فى فرض نمط رقابة متشدد لحماية الأبناء[٤٠]، وكذلك وجود علاقات ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الوالدين نحو وسائل الإعلام وكثافة البيئة الإعلامية بالمنزل من ناحية والوقت الذى يقضيه الطفل أما شاشة التليفزيون وألعاب الفيديو من ناحية أخرى[٤١]. أما وون صن Wonsun فقد أثبت فى دراسته أن الوالدين اللذين يفترضا وجود تأثير سلبى لألعاب الفيديو هم الأكثر احتمالاً لاستخدام النمط التشددى فى المتابعة الأسرية[٤٢]، وكذلك الحال فى دراسة نايكن Nikken التى أكدت ارتباط مستوى إدراك الوالدين لمخاطر الإنترنت بأسلوب التدخل الوالدى[٤٣]، واتفق ذلك مع نتائج لى Lee الى جاءت نتائجها لتشير لوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى إدراك الوالدين لأبعاد التأثيرات السلبية للإنترنت واستخدام النمط المنعى فى المتابعة الأسرية[٤٤].

وعن **المنطقة الجغرافية** أجرى تاو صن Tao Sun عام ٢٠٠٩ دراسة لاختبار مدى تأثير اختلاف تدخل الوالدين فى المحتوى التليفزيونى الذى يراه أطفالهم بين كل من مناطق الحضر والريف فى الصين، وجاءت نتائج الدراسة المسحية لعينة بلغت ١٠٦٥ طفل ما بين سن٦ و١٤ عاماً لتشير إلى شيوع استخدام النمط المنعى المتشدد Restrictive والبنائى المشارك Instructive فى الحضر، بينما اختلف الأمر فى الريف حيث ثبت لجوء الآباء بشكل أكبر لاستخدام نمط المصاحبة السلبية أثناء المشاهدة[٤٥] Silent Co-viewing

أما عن الدراسات التى أجريت عن نمط المتابعة الأسرية فى البيئة العربية نجد دراسة حول الإنترنت وأنماط التفاعل والاتصال فى الأسرة المصرية تم تطبيقها على ٤٠٠ أسرة توصلت الباحثة إلى أن الأسر متوسطة المستوى الاقتصادى الاجتماعى أكثر استخداماً للإنترنت، كما أن نصف عينة الآباء تبنت اتجاهاً محايداً بشأن تأثير الإنترنت، بينما ظهر الاتجاه المعارض لنحو ثلثى العينة، وهو الأمر الذى ظهر تأثيره على أنماط الاتصال داخل الأسرة[٤٦].

وفى العام نفسه٢٠٠٣ أجريت دراسة أخرى مسحية على عينة قوامها ١٠٥ من الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٩ وحتى ١٨ سنة إضافة إلى آبائهم، وخلصت إلى عدم وجود علاقة احصائية بين انخفاض استخدام الأبناء للمواقع المحظورة وزيادة أساليب الحماية والرقابة الأسرية، إضافة إلى عدم وجود علاقة بين زيادة استخدام الأطفال والمراهقين للإنترنت وزيادة اعتماد الآباء عليها كأسلوب للجزاء أو العقاب[٤٧].

أما عن تعرض المراهقين المصريين للمحتوى غير المرغوب على الإنترنت واتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية أجريت دراسة مسحية عام ٢٠٠٩ على عينة تضم ٣٩٦ طالب وطالبة فى المرحلة الثانوية، وتوصل الباحث إلى شيوع معدل التعرض المتوسط لاستخدام الإنترنت وكذلك

تبنى النمط الفردى فى التعرض لنحو ٤٢٪ من إجمالى العينة. أما فيما يتعلق بالرقابة الأسرية فقد أكدت النتائج تراجع دور الرقابة الأسرية عند استخدام الإنترنت لنحو ثلثى العينة، وتأتى أنماط الرقابة فى شكل حظر الاستخدام فى غرفة مغلقة ومنع الدخول للإنترنت واستخدام برامج الرقابة الأسرية أو تحديد كلمة مرور، فى حين أشار ثلث العينة لاكتفاء الآباء بتوجيه النصح والإرشاد فى ظل انخفاض مستوى اللجوء لبرامج الحماية بشكل عام(٤٨).

وفى دراسة لكيفية تعامل ٤٢٠ من الآباء المصريين مع المحتوى الإعلامى الجنسى والدينى وعلاقته بالرقابة الأسرية على ما يتعرض له أبنائهم المراهقين من ١٢ إلى ٢٠ سنة أكدت النتائج وجود علاقة بين كل من نمط المتابعة الأسرية من جانب ودخل الأسرة وكذلك مستوى تعليم الأب والأم من جانب آخر، حيث ثبت أن الوالدين ذوى المستوى التعليمى المرتفع أكثر اعتماداً على نمط الرقابة النشطة التفاعلية ، بينما أشارت الباحثة لوجود علاقة ايجابية بين المستوى الاجتماعى المنخفض ونمط الرقابة المتشدد فيما يتعلق بالمحتوى الدينى(٤٩).

وتأتى الدراسة الحديثة للتدخل الوالدى لاستخدامات المراهقين الأردنيين للإنترنت، والتى أجريت على عينة بلغت ٤٠٠ من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية ليؤكد فيها الباحثان على شيوع النمط التقييدى فى المتابعة الأسرية، يليه نمط المصاحبة أثناء الاستخدام بينما يتراجع التدخل النشط ليمثل أقل الأنماط شيوعاً. وقد أثبتت الدراسة أن الآباء والأمهات أكثر ميلاً لنمط المصاحبة أثناء الاستخدام مع الإناث، بينما لم يظهر أى علاقة ذات دلالة احصائية سواء للنوع أوالمنطقة الجغرافية أو المستوى التعليمى مع الأنماط الأخرى(٥٠).

وباستعراض نتائج الدراست السابقة استفادت الباحثة فى تعميق الإطار النظرى وتحديد المؤشرات التنبؤية التى يمكن أن تلعب دوراً فى تحديد نمط التدخل الوالدى فيما يتابعه الأطفال من محتوى ووضع نموذج نظرى للاختبار، إضافة إلى صياغة الفروض واختيار مقاييس الدراسة.

النموذج النظرى للدراسة :

شكل رقم (١)

النموذج النظرى للدراسة

يستعرض النموذج المقترح الجديد العوامل الرئيسة التى تركز الدراسة الحالية على بحث دورها فى اطار علاقتها بنمط التدخل الوالدى للأسرة المصرية للمحتوى الذى يتعرض له الطفل عبر التليفزيون والإنترنت ، ومدى إمكانية الاعتماد على أى منها كمؤشر تنبؤى لطبيعة النمط .

فروض الدراسة :

١- يميل الآباء/الأمهات لتطبيق النمط التقييدى فى المتابعة الأسرية لمحتوى التليفزيون والإنترنت للإناث عن الذكور .

٢- كلما زاد عدد الأطفال داخل الأسرة، مال الأب/الأم لاستخدام النمط التقييمى.

٣- الآباء/الأمهات ذوو المستوى التعليمى الأعلى يميلون لتطبيق النمط التقييدى فى المتابعة الأسرية لأبنائهم.

٤- يقل معدل تعرض الأطفال للتليفزيون والإنترنت كلما مال الآباء/الأمهات لاستخدام النمط التقييدى فى

المتابعة.

٥- الآباء/الأمهات فى المنيا أكثر ميلاً لتطبيق النمط التقييدى فى المتابعة عن نظرائهم فى القاهرة .

٦- كلما قل سن الطفل مال الأب/الأم لاستخدام النمط التقييدى فى المتابعة.

٧- هناك علاقة بين المستوى الاجتماعى ونمط المتابعة الأسرية لمحتوى التليفزيون والإنترنت .

٨- كلما قل ثراء البيئة الإعلامية المنزلية مال الأب/الأم لاستخدام النمط التقييدى فى المتابعة.

٩- كلما زاد الاتجاه السلبى نحو الوسيلة الإعلامية مال الأب/الأم لاستخدام النمط التقييدى فى المتابعة.

١٠- يميل الأب/الأم لاستخدام نفس نمط المتابعة لكل من التليفزيون والإنترنت.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة والمنهج :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى لا يقتصر دورها على مجرد رصد أنماط التدخل الوالدى الذى يتبعها الأب والأم فيما يتعرض له الطفل من محتوى إعلامى بكل من التليفزيون والإنترنت، وإنما تتعدى ذلك لمحاولة تفسير وإيجاد العلاقة بين المؤشرات التنبؤية ومتغيرات الدراسة، وتستخدم فى ذلك منهج المسح بشقه الكمى.

ب- مجتمع وعينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على التلاميذ والتلميذات من الصف الرابع وحتى السادس الابتدائى فى المرحلة العمرية من ١٠ وحتى ١٢ سنة بجمهورية مصر العربية، وقد تم اختيار تلك المرحلة نظراً لأن الدراسات السابقة أثبتت قدرة الأطفال فى هذا السن على ادراك الاختلافات بين سلوكيات المتابعة الأسرية فيما يتعلق بتعرضهم لوسائل الاعلام، ووعيهم التام بالقواعد التى يضعها الوالدان حتى وإن لم يلتزموا بها فى جميع الأحيان ، وقد أكد عدد من نتائج الدراسات السابقة تقارب استراتيجيات المتابعة الأسرية من وجهة نظر الوالدين والأطفال بشكل كبير(٥١).

كما أن هذا السن من المتوقع أن يكون قد وصل إلى مرحلة التطور المعرفى اللازم لإدراك واستعياب الإجابة على أسئلة الاستمارة، ولأن السن الأعلى من ذلك يحتمل وجود تأثيرات للزملاء والأقران بشكل اكبر على استخدامهم لوسائل الإعلام والتفضيلات المتعلقة بها، وكذلك زيادة النزعة الفردية والاستقلالية، ومن ثم فإن تأثيرات المتابعة الأسرية تكون أقل وضوحاً مع الأطفال الأكبر عمراً.

وقد بلغ إجمالى العينة العشوائية للدراسة الحالية ٣٦٠ توزعت بالتساوى بين التلاميذ والتلميذات بواقع ١٨٠ لكل نوع ، فى المناطق الحضرية بالقاهرة والمنيا بواقع ٥٠٪ لكل محافظة. أما عن المرحلة العمرية فقد تم اختيار الأطفال من سن ١٠ وحتى ١٢ سنة (الصف الرابع وحتى السادس الابتدائى) بمعدل ١٢٠ مفردة لكل صف، و٣٣,٣٪ لكل نوع مدرسة (حكومى وتجريبى ولغات).

ج - أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على تصميم استمارة استبيان تتفق وأهداف الدراسة وتمثل العوامل التى يجب قياسها للتحقق من الفروض. وقد تم تقسيم الاستمارة لتشتمل على أربعة أجزاء رئيسه تمثل البيانات الأساسية للمبحوثين (السن ونوع المدرسة والمنطقة الجغرافية والنوع ومستوى تعليم الأب والأم وعدد الأخوة)، والبيئة الإعلامية (عدد أجهزة التليفزيون والكمبيوتر المزود بإنترنت بالمنزل وموقعها)، ومعدل التعرض والقنوات والمواقع الأكثر متابعة ونمط التعرض، مقاييس نمط التدخل الوالدى للتليفزيون والإنترنت. وقد تم تطبيق الدراسة خلال شهر مارس ٢٠١٥ بالاعتماد على ملء المبحوثين لاستمارة الاستبيان بأنفسهم بعد شرح الغرض من البحث وتوزيعه عليهم واعطائهم تعليمات خاصة بالتعبئة ومراعاة صياغتها باللغة العامية *.

* لقياس صدق استمارة الاستبيان تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وهم: ا.د. سعيد السيد، ا.د. بركات عبد العزيز، أ.د. عادل فهمى، ا.د. أمانى فهمى . وكذلك تم تطبيقها على عدد ٦٠ مفردة كاختبار قبلى لمدى سهولتها والتأكد من فهم المبحوثين لها، وتم تعديل فئات الاستمارة وعباراتها وفقاً لتعليمات المحكمين وفى ضوء تعليقات المبحوثين .

مقاييس الدراسة :

١- معدل التعرض :

تم قياسه من خلال سؤال المبحوثين عن متوسط التعرض اليومى للوسيلة بالدقائق .

٢- المستوى الاجتماعى :

تم الاعتماد بصورة أساسية على نوع المدرسة التى ينتمى إليها المبحوث، بحيث تشير المدارس الحكومية إلى المستوى المنخفض، والمدارس التجريبية إلى المستوى المتوسط، بينما تشير مدارس اللغات للمستوى المرتفع.

٣- البيئة الإعلامية المنزلية :

اعتمد قياس البيئة الإعلامية داخل المنزل على عدد أجهزة التليفزيون والكمبيوتر المزود بإنترنت، وكذلك عن مدى امتلاك الطفل لجهاز تليفزيون أو كمبيوتر بغرفته أو هاتف محمول مزود بخدمة الإنترنت .

٤- الاتجاه نحو الوسيلة :

تم تصميم مقياس ليكرت رباعى (بيحصل كتير = ٤ ساعات وساعات = ٣ قليل قوى = ٢ ما بيحصلش =١) للتعرف على تأثير التليفزيون والإنترنت على الطفل من وجهة نظر الوالدين (بيعلم الأولاد حاجات وحشة، بابا/ماما بيتضايقوا لما استخدمه، بابا/ماما بيقولوا انه بيبوظ العقل، بيضيع الوقت ، بيقدم حاجات مش مناسبة لسنى)، وقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ ٧٧١. لمقياس التليفزيون و٧٧٤. لمقياس الإنترنت ، وهى قيمة عالية توضح إمكانية الاعتماد على المقياس احصائياً.

٥- نمط المتابعة الأسرية :

لتحديد نمط التدخل الوالدى الذى يطبقه الأب/الأم تم الاعتماد على تطبيق مقياس مكون من ١١ عبارة للتليفزيون و١٠ عبارات للإنترنت توضح عدد من القواعد والممارسات المختلفة التى يستخدمها الآباء والأمهات، بحيث يختار المبحوث بديلاً واحداً أمام كل جملة ليعبر عن مدى تطبيق تلك القاعدة بدءاً من عدم انطباقها (١) وحتى انطباقها بشكل كبير(٤) وقد تم استخدام التحليل العاملى للمكونات الأساسية بنظام التدوير، والذى أظهرت نتائجه شيوع عاملين أساسيين للتليفزيون: (النمط التقييدى، النمط التقييمى) بجذر كامن Eigenvalue أكبر من ٦ ليفسر ٥٣,٣٨٪ من الاختلاف الكلى "انظر جدول١" وقد بلغت قيمة ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ ٨١٥ . أما بالنسبة للإنترنت فقد ظهر نفس العاملين بجذر كامن أكبر من ٦ ليفسر ٥٧,٣٨٪ من الاختلاف الكلى "انظر جدول ٢" وقد بلغت قيمة ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ ٨٤٧. ومن ثم فإن النمط الثالث (السلبى) فقد تم الاعتماد فى قياسه على غياب النمطين السابقين بحيث يصبح النمط المصاحب ما يسجل أقل المعدلات فى النمطين التقييدى والتقييمى.

جدول رقم (١)

التحليل العاملى لمقياس المتابعة الأسرية للتليفزيون

العبارة	النمط التقييدى	النمط التقييمى
مش مسموح لى اتفرج على كل القنوات فى التليفزيون	.569	
بابا/ماما بيحددوا الأفلام والبرامج اللى اتفرج عليها	.773	
بابا/ماما بيختاروا إمتى اتفرج على التليفزيون	.797	
بابا/ماما بيحددوا لى اتفرج لمدة اد ايه	.804	
بابا/ماما بيقولولى الشخصية فى الفيلم/المسلسل شريرة والا طيبة		.738
بابا/ماما بيقولولى الشخصية فى الفيلم/المسلسل بتتصرف صح او غلط		.788
بابا/ماما بيقولولى ليه الشخصية بتعمل كده		.774
بابا/ماما بيشرحوا لى ليه اللى فى الفيلم/البرنامج		.754
بابا/ماما بيقولولى الكلام اللى فى التليفزيون حقيقى والا خيال		.658
بابا/ماما بيقولولى ليه البرامج/الفترات المفيدة بالنسبة لى	.372	.483
بالقعد اتناقش أنا وبابا/ماما حوالين موضوع الفيلم/البرنامج		.614

جدول رقم (٢)

التحليل العاملى لمقياس المتابعة الأسرية للإنترنت

العبارة	النمط التقييدى	النمط التقييمى
مش مسموح لى اتفرج على كل المواقع فى النت	.662	
بابا/ماما بيحددوا المواقع اللى ادخل عليها فى النت	.777	
بابا/ماما بيحددوا لى لمدة اد ايه أدخل على النت	.801	
بابا/ماما بيحددوا امتى ممكن ادخل على النت	.562	
بابا/ماما بيبصوا على الشاشة لما بادخل على النت	.481	
أما بيجى حاجة مش مناسبة بيقولولى اقفل/أما اتخلش تانى	.393	.270
بابا/ماما بيقولولى ليه مواقع النت الكويسة بالنسبة لى		.714
باتناقش أنا وبابا/ماما حوالين اللى مكتوب على النت		.846
بابا/ماما بيقولولى الكلام اللى فى التليفزيون حقيقى والا خيال		.860
بابا/ماما بيقولولى الموقع ده كويس والا لا		.819

نتائج الدراسة :

خصائص عينة الدراسة :

غلب المستوى الجامعى على تعليم الأب والأم (٦٦,١٪و٦٣,٣٪) يليه المستوى المتوسط فأقل (١٨,٦٪و٢٥,٨٪) ثم المستوى فوق الجامعى (١٥,٣٪و ١٠,٨٪) على التوالى، أما عن طبيعة عمل الأب والأب

تبين أن المتوسط الحسابى لعدد الساعات التى يقضيها الأب خارج المنزل ١٠,٥ ساعة فى مقابل ٤ ساعات للأم، الأمر الذى يشير إلى أن مسؤولية المتابعة الوالدية غالباً ما تقع على عاتق الأم بمفردها .

وعن **خصائص الأسرة والبيئة الإعلامية المنزلية** فقد جاء المتوسط الحسابى لعدد الأطفال داخل الأسرة طفلين ١١٨ من إجمالى العينة بواقع ٣٢,٨٪ ويرتفع الرقم فى المنيا ليصل إلى ثلاثة أطفال. أما عن عدد أجهزة التليفزيون، فقد جاء المتوسط الحسابى جهازين ٢٠٧ من إجمالى العينة بواقع ٥٧,٥٪ بحيث امتلك ٦٠,٨٪ من إجمالى العينة جهاز تليفزيون داخل غرف نومهم . وعن أجهزة الكمبيوتر المزودة بإنترنت فقد امتلك ٥١,٧٪ من إجمالى العينة جهازاً واحداً بواقع ١٨٦ مفردة، بينما أشار ٣٧,٢٪ لامتلاكهم جهازين، وجاءت النسبة الأكبر من الأطفال يمتلكون جهاز كمبيوتر داخل غرفهم أو هاتف محمول خاص بهم مزود بخاصية الإنترنت ٦٨,٩٪ بواقع ٢٤٨ مفردة .

أما عن **معدل التعرض للتليفزيون** فقد جاء المتوسط الحسابى للمشاهدة اليومية ١٣٢,٨ دقيقة (أى نحو ساعتين وعشر دقائق)، يرى خلالها نحو ٢٦١ طفل (٧٢,٥٪) محتوى غير موجه لفئته العمرية، حيث جاءت التكرارات الأكبر فى المشاهدة لصالح قنوات مثل روتانا سينما (١٠٤ تكرار)، الحياة (٨٦ تكرار)، إم بى سى مصر (٨٠ تكرار)، سى بى سى (٧٢ تكرار) ، النهار (٥٩ تكرار). وبحساب أنوفا أحادى الاتجاه تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من السن ومدى التعرض لمحتوى ملائم (ف ٤,٦٣٥ درجة حرية ٢ مستوى معنوية ٠,٠١ فسرتها نتائج الاختبار البعدى LSD التى أشارت إلى أن الاختلاف المعنوى لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يؤكد أنه كلما زاد سن الطفل مال إلى التعرض لمحتوى غير ملائم، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء قلة القنوات والبرامج الموجهة للأطفال بدءاً من سن ١٢ عاماً ومن ثم اتجاههم للتعرض لمحتوى عام أو موجه لفئات عمرية أكبر .

وبالنسبة **لنمط التعرض للتليفزيون** أظهرت النتائج سيادة نمط التعرض الجماعى (٧٤,٤) سواء بصحبة الأب/الأم (١٩٨ مفردة) أو بصحبة آخرين كالأقارب أو الأخوة (٧٠ مفردة)، وهو ما يتوافق مع طبيعة التليفزيون وما يصاحبه من نمط مشاهدة جماعية فى أغلب الأحوال . وعند حساب العلاقة بين نمط التعرض ومدى ملائمة المحتوى الذى يتعرض له الطفل فى فئته العمرية أظهرت نتائج اختبار أنوفا أحادى الاتجاه وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية (ف ٥,٧٨٩ درجة حرية ٢ مستوى معنوية ٠,٠٠٣ وقد فسرت نتائج الاختبار البعدى LSD الاختلاف لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً، بحيث أنه كلما زاد عمر الطفل مال إلى العرض لمحتوى غير ملائم، وهى نتيجة تشير إلى رغبة الطفل فى التعرض لمحتوى غير موجه لفئته العمرية بالدرجة الأولى كلما أتيحت له الفرصة للتعرض بمفرده .

أما عن **معدل التعرض للإنترنت** فقد جاء المتوسط الحسابى للاستخدام اليومى ١٠٣,٦ دقيقة (أى نحو ساعة وأربعون دقيقة) يتعرض خلالها الأطفال للعديد من المواقع أبرزها الفيس بوك (٢٩٧ تكرار)، محرك جوجل للبحث عن معلومات (١٩٠ تكرار)، يوتيوب (١٦٢تكرار)، ألعاب (٨٥ تكرار). وبحساب نمط التعرض للإنترنت أوضحت النتائج سيادة نمط التعرض الفردى (٧٠,٣٪) بعكس التليفزيون، وذلك وفق ما يتفق وطبيعة الوسيلة التى تتميز بالخصوصية فى التعرض .

أنماط التدخل الوالدى:

جدول رقم (٣)

أنماط التدخل الوالدى لمحتوى التليفزيون والإنترنت

الوسيلة / النمط	التليفزيون	الإنترنت	الإجمالى
التقييدى	151	157	308
التأويلى	160	138	298
المصاحب (السلبى)	49	65	114
الإجمالى	360	360	

يأتى النمط التقييمى فى المرتبة الأولى بالنسبة للأسرة المصرية فيما يتعلق بمحتوى التليفزيون بنسبة ٤٤,٦٪

يليها وبفارق غير كبير النمط التشددى بنسبة ٤١,٩٪ بينما يأتى النمط المصاحب السلبى فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة تبلغ ١٣,٥٪ مما يشير إلى أن الأب والأم يميلان بشكل عام لمناقشة الطفل بشأن ما يتعرض له على الشاشة والتعليق على أحداث المحتوى وتقييمها من حيث جودتها أو ردائتها وتوجيه الطفل لمتابعة ما هو مفيد بالنسبة له ، وفى أحيان أخرى لا يجد الأب/ الام بدا من وضع بعض القواعد الرقابية التى تضمن تقليل التأثير السلبى للمحتوى غير الملائم للطفل وتطبيق النمط التشددى.

أما فيما يتعلق بالإنترنت فقد غلب النمط التقييدى بنسبة ٤٣,٦٪ يليه النمط التقييمى بنسبة ٣٨,٣٪ ويأتى نمط المصاحبة السلبية فى المرتبة الأخيرة بنسبة تبلغ ١٨,١٪ مما يوضح تزايد مستوى قلق الآباء والأمهات من أخطار الإنترنت-تلك الوسيلة الجديدة-ومحاولة تحجيم ذلك من خلال فرض قيود مختلفة على التعرض. وبمراجعة أنماط التدخل الوالدى بشكل عام يظهر نشاط الأسرة المصرية فى فرض أنماط إيجابية خاصة بالتدخل سواء المباشر أو غير المباشر، والتأرجح ما بين النمط التقييدى والتقييمى كأساليب لتوجيه الطفل فى تعامله مع الوسائل الإعلامية وانحسار نمط المصاحبة السلبية .

اختبارات فروض الدراسة :

الفرض الأول : يميل الآباء/الأمهات لتطبيق النمط التقييدى فى المتابعة الأسرية للإناث عن الذكور

أثبت اختبار T testعدم وجود علاقة احصائية دالة بين كل من النوع والنمط التقييدى سواء فى التليفزيون (قيمة ت = ٥٧٧. درجة الحرية ٣٥٨ مستوى معنوية ٥٦٤. أو فى الإنترنت (قيمة ت = ١,٦٤٨ درجة الحرية ٣٥٨ مستوى معنوية ١٠٠ الأمر الذى يشير إلى أن الأسرة المصرية لا يختلف نمطها التشددى مع الذكور عنه مع الإناث ، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء تغير النظرة للجنسين ، وتعقد الحياة العصرية بشكل جعل الأب والأم لا يفرقان فى مستوى التشدد عند التعامل مع الولد أو البنت ، إذ أصبح تساوى احتمالات تعرض كل منهما للجوانب السلبية للتليفزيون والإنترنت سواء .

الفرض الثانى: كلما زاد عدد الأطفال داخل الأسرة ، مال الأب/الأم لاستخدام النمط التقييمى

تأتى هذه الفرضية فى ضوء توقع انصراف الأب /الأم عن تطبيق النمط التقييدى فى حالة كثرة عدد الأطفال داخل الأسرة نظراً لضيق الوقت فى المتابعة والانشغال بمسؤوليات أخرى. للتحقق من هذا الفرض تم إجراء اختبار الانحدار ANOVA والذى أثبتت نتائجه صحة الفرض بالنسبة للتليفزيون فقط (قيمة ف= ٢,٦١٩) مستوى معنوية ٠١٢. دون الإنترنت (قيمة ف= ١,٢٩٧) مستوى معنوية ٢٥١. ويرتبط ذلك بطبيعة الوسيلة وظروف تعرضها التى تتيح للإنترنت مساحة خصوصية أكبر لا تتأثر بعدد الأخوة والأخوات بعكس التليفزيون الذى يعتمد بالأساس على نمط المشاهدة الجماعية .

الفرض الثالث: الآباء/الأمهات ذوو المستوى التعليمى الأعلى يميلون لتطبيق النمط التقييدى فى المتابعة الأسرية لأبنائهم

لم يثبت المستوى التعليمى للأم/الأب كمؤشر تنبؤى لتبنى نمط المتابعة التقييدى داخل الأسرة المصرية سواء بالنسبة للتليفزيون أو الإنترنت ، حيث جاءت نتائج اختبار الانحدار ANOVA للتليفزيون بقيمة ف = ٢١٦. مستوى معنوية ٨٠٦. والإنترنت بقيمة ف= ١٥١. مستوى معنوية ٨٠٦. مما يشير إلى أن المستوى التعليمى فوق الجامعى للوالدين لم يتميز بارتباطه بتطبيق النمط التقييدى فى المتابعة مقارنة بالمتوسط والأقل، بل ظهر التشدد فى فرض قواعد صارمة تمنع وتقيد تعرض الأبناء لكل من التليفزيون والإنترنت فى مختلف المستويات التعليمية.

الفرض الرابع: يقل معدل تعرض الأطفال للتليفزيون والإنترنت كلما مال الآباء/الأمهات لاستخدام النمط التقييدى فى المتابعة

يأتى هذه الفرض فى ضوء توقع انخفاض معدل تعرض الأطفال للوسيلة فى حال ميل الوالدين لاستخدام النمط

التقييدى الذى يهدف بالأساس إلى تقليل الأخطار التى ترتبط بكثرة التعرض. وللتحقق من هذا الفرض تم إجراء اختبار الانحدار ANOVA والذى أثبتت نتائجه صحة الفرض بالنسبة للإنترنت فقط (قيمة ف = ١,٩٧٣) مستوى معنوية ٠١١. دون التليفزيون (قيمة ف = ١,٣٥٩) مستوى معنوية ٠١٨٤. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء اختلاف نمط التعرض من جانب ونطاق السيطرة على ساعات التعرض من جانب آخر ، فالوالدان بإمكانهما التحكم فى إجبار الطفل على عدم الجلوس أمام شاشة الإنترنت لساعات طويلة إما بإغلاق جهاز الكمبيوتر أو بعدم السماح للطفل بفتحه من الجهاز المحمول نظراً لارتباطه بتكلفة مالية إضافية، أما التليفزيون فيعد ملكية أسرية عامة وخدمة مجانية لا يرتبط استخدامها بتكلفة مالية ، وتمثل وسيلة ترفيهية مشتركة يتجمع حولها مختلف أفراد الأسرة على اختلاف أعمارهم لمتابعة ما يقدم خلاله ، مما يصعب معه التحكم فى عدد ساعات المشاهدة.

الفرض الخامس: الآباء/الأمهات فى المنيا أكثر ميلاً لتطبيق النمط التقييدى فى المتابعة عن نظرائهم فى القاهرة

يمتاز الصعيد بطبيعة جغرافية واجتماعية خاصة تجعل الأسرة الصعيدية أكثر محافظة على التقاليد وتطبيقاً للقواعد الصارمة فى متابعة الأبناء، ومن هنا جاء الفرض الخاص بوجود علاقة بين النمط المتشدد من جانب والمنطقة الجغرافية من جانب آخر، إلا أن النتائج الاحصائية بتطبيق Chi-Square Tests أثبتت العكس، حيث جاءت قيمة كا المحسوبة ٣٦,٤٧٢ أكبر من كا الجدولية ٣٤,٢٥٧ عند درجة حرية ١٢ ومستوى معنوية ٠٠١. فى التليفزيون (معامل ارتباط بيرسون ١١٩.-) وقيمتها المحسوبة ٣٢,٤٢٩ أكبر من قيمتها الجدولية ٢٨,٩٠٢ عند درجة حرية ١٨ ومستوى معنوية ٠٥٠. فى الإنترنت (معامل ارتباط بيرسون ٠٤٧.-) بمعامل توافق بلغ ٠,٣ لكل منهما مما يشير لعلاقة منخفضة القوة. ولعل النتيجة السابقة تشير لتغير نمط العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الصعيدية خاصة فى المناطق الحضرية ، واقترابها لحد كبير من ملامح البيئة القاهرية فى دلتا مصر، وكذلك اختلاف تركيبة الحضر فى جنوب مصر فى ظل عصر السماوات المفتوحة والإنترنت ، الأمر الذى يجعل من تلك الوسائل الإعلامية بوابات ترفيهية أساسية لا ينافسها فى ذلك بدائل عدة.

الفرض السادس: كلما قل سن الطفل مال الأب/الأم لاستخدام النمط التقييدى فى المتابعة

للتحقق من هذا الفرض تم إجراء اختبار الانحدار ANOVA والذى أثبتت نتائجه صحة الفرض بالنسبة للتليفزيون فقط (قيمة ف = ٣,٦١٦) مستوى معنوية ٠٢٠. دون الإنترنت (قيمة ف = ١,٦٧٣) مستوى معنوية ١١٤. مما يعنى أن الأب/الأم يميلان لاستخدام النمط التقييدى فيما يتابعه الطفل على شاشة التليفزيون فى سن صغيرة، وينخفض مستوى التشدد كلما زاد عمر الطفل نظراً لانخفاض مستوى السيطرة على ما يتابعه كلما تقدم به العمر ، وتأثره بشكل أكبر بأقرانه وزملائه مقارنة بالوالدين اللذان ينظران للطفل باعتباره أكثر قدرة على إصدار الأحكام واختيار ما يتعرض له كلما زاد سنه.

الفرض السابع: هناك علاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى ونمط المتابعة الأسرية

لم يثبت أثر المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة كمؤشر تنبؤى بنمط المتابعة الأسرية سواء بالنسبة للتليفزيون أو الإنترنت، حيث جاءت نتائج اختبار الانحدار ANOVA للتليفزيون بقيمة ف = ٧٠٤.) مستوى معنوية ٥٥٠. والإنترنت بقيمة ف = ٢١٠.) مستوى معنوية ٨١١.

الفرض الثامن: كلما قل ثراء البيئة الإعلامية المنزلية مال الأب/الأم لاستخدام النمط التقييدى فى المتابعة

بإجراء اختبار انحدار ANOVA لم يثبت أثر لثراء البيئة الإعلامية المنزلية كمؤشر تنبؤى خاص بنمط المتابعة التقييدى بالنسبة للتليفزيون سواء عند قياس عدد أجهزة التليفزيون داخل المنزل (قيمة ف = ٧١٨.) مستوى

معنوية ٠.٣٣١) أو وجود جهاز داخل غرفة الطفل (قيمة ف = ٠.٣٤٢) مستوى معنوية ٠.٧١٠. أما بالنسبة للإنترنت فقد ثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من عدد أجهزة الكمبيوتر فى المنزل وميل الوالدين لاستخدام النمط التقييدى كأحد أشكال التدخل الوالدى (قيمة ف = ٤ ,٠٧٩) مستوى معنوية ٠١٨. بينما لم يثبت أثر وجود جهاز كمبيوتر مزود بإنترنت داخل غرفة الطفل (قيمة ف = ١ ,١٠٢) مستوى معنوية ٠.٣٤٨. مما يعنى أنه قلما قلت عدد الأجهزة المزودة بخدمة إنترنت داخل المنزل زادت قدرة الوالدين على تطبيق قواعد أكثر صرامة فى الاستخدام كمؤشرات للنمط التقييدى .

الفرض التاسع: كلما زاد الاتجاه السلبى نحو الوسيلة الإعلامية مال الأب/الأم لاستخدام النمط التقييدى فى المتابعة

جدول رقم (٤)
علاقة الاتجاه السلبى للوالدين نحو الوسيلة باستخدام النمط التقييدى فى المتابعة

اختبار ANOVA / الوسيلة	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط الحسابى	قيمة ف	مستوى المعنوية
التليفزيون	111.189	1	111.189	11.994	.001
	3318.811	358	9.270		
الإنترنت	345.365	1	345.365	30.828	.000
	4010.610	358	11.203		

أظهرت النتائج الاحصائية ثبات صحة الفرض التاسع، وظهور الاتجاه السلبى للوالدين نحو الوسيلة الإعلامية باعتباره المؤشر التنبؤى الأقوى على الإطلاق فى علاقته بالنمط التشددى فى التدخل الوالدى، إذ أنه كلما تبنى الآباء والأمهات اتجاهات سلبية نحو الوسائل الإعلامية مال حرصهم على تقييد نمط متابعة أطفالهم لمحتوى تلك الوسائل، الأمر الذى يمكن استثماره على النحو الأفضل فى إطار مفهوم التربية الإعلامية وأهمية التركيز على توجهات الأم والأب نحو الوسيلة الاعلامية فى الأساس باعتبارها متغير رئيسى فى توجيه العلاقة بين الوالدين من جانب والطفل من جانب آخر فيما يتعلق بمتابعة وسائل الإعلام .

الفرض العاشر: يميل الأب/الأم لاستخدام نفس نمط المتابعة لكل من التليفزيون والإنترنت

جدول رقم (٥)
العلاقة الارتباطية بين نمط المتابعة الأسرية والوسيلة الإعلامية

	النمط التقييدى فى التليفزيون		النمط التقييدى فى الإنترنت		النمط التقييمى فى التليفزيون		النمط التقييمى فى الإنترنت	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
النمط التقييدى فى التليفزيون	1	-	.499**	.000	.444**	.000	.320**	.000
النمط التقييدى فى الإنترنت			1	-	.465**	.000	.512**	.000
النمط التقييمى فى التليفزيون					1	-	.351**	.000
النمط التقييمى فى الإنترنت							1	-

** الخلية دالة عند مستوى معنوية 0.01

تشير النتائج الاحصائية السابقة لصحة الفرض العاشر الخاص بميل الوالدين لاتباع نفس نمط المتابعة الأسرية لما يتعرض له أطفالهم فيما يختص بمختلف الوسائل الإعلامية سواء التليفزيون أو الإنترنت ، حيث يمثل نمط التدخل الوالدى أسلوب تربية ثابت يعكس التوجه الفكرى العام للأب والأم فى استخدام أطفالهم للوسيلة الإعلامية باعتباره النسق الأكثر اتساقاً مع تعظيم الفائدة وتقليل حجم الضرر الذى يمكن أن يصيب الطفل جراء التعرض .

الخلاصة :

توصلت الدراسة الحالية إلى غلبة النمط التقييدى فى الرقابة على التليفزيون بشكل عام فى مقابل النمط التقييمى على الإنترنت، وكانت أقوى المؤشرات الخاصة بالتنبؤ بنمط الرقابة الوالدية الاتجاه نحو الوسيلة وكذلك عمر الطفل والمنطقة الجغرافية وعدد الأطفال داخل الأسرة، بينما لم يثبت أى دور لكل من النوع أو التعليم أو المستوى الاجتماعى.

مقترحات الدراسة:

لم يعد الطفل مستخدماً سلبياً يمكن منعه أو تقييد استخدامه لوسائل الإعلام كما كان الحال فى الماضى ، إذ أن التكنولوجيا الحديثة ضمنت تحويل المتلقى لمقيم نشط يمكنه استكشاف العالم والتعبير عن نفسه ، مما يشير لضرورة تحويل الهدف من التقنين لمساعدة الطفل على

اتخاذ قرارات مسئولة بشأن التعامل مع وسائل الإعلام ، وهو ما يدور حوله مفهوم التربية الإعلامية . وتقترح الدراسة استخدام بعض الاستراتيجيات التى من شأنها تعظيم استفادة الأطفال من الإنترنت والحد من تأثيراتها السلبية المحتملة منها وضع الكمبيوتر فى مكان عام بالمنزل وعقد جلسات انترنت مشتركة بين الأم والأب والطفل لمناقشة وتقييم والتعليق على المحتوى المقدم ومحاولة فهم العلاقات المختلفة ، الأمر الذى من شأنه تقليل احتمال استخدام الطفل للإنترنت فى استكشاف أشياء غير مرغوبة. وإضافة لذلك لابد من تطوير نظام تصنيف عالمى لمحتوى الإنترنت يوضح الفئة العمرية الملائمة والمستهدفة فى التعرض ونشر وتوعية الوالدين بهذا التصنيف للاسترشاد به عند توجيه أبنائهم. وتوصى الباحثة بالدراسات الممتدة زمنياً، وكذلك عقد دراسات المقارنة بين وسائل إعلامية وبيئات جغرافية وأطر ثقافية مختلفة

حدود الدراسة :

تعتمد الدراسة فى المقام الأول على التقارير الذاتية وتقييمات المبحوثين لنمط المتابعة الأسرية self-reported measurementsدون الملاحظة الميدانية أو المراقبة الفعلية لنمط المتابعة الأسرية ، إضافة إلى اقتصارها فى التطبيق على محافظتين فقط داخل جمهورية مصر العربية. وتدعو الدراسة الحالية لضرورة دراسة تفاعل الأقران وتأثير نمط الاتصال داخل الأسرة وترتيب الطفل داخل الأسرة ونوع المحتوى ومهارات تعامل الوالدين مع الإنترنت والمهارات الاجتماعية والشخصية للطفل والاختلافات الثقافية كعوامل وسيطة مؤثرة ، وكذلك بحث إمكانية تغير نمط المتابعة الأسرية لما يتعرض له الطفل وفقاً للموقف ونمو الطفل من الناحية النفسية والمعرفية.

× لقياس صدق استمارة الاستبيان تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، وهم : ا.د. سعيد السيد ، أ.د. بركات عبد العزيز ، أ.د. عادل فهمى ، ا.د. أمانى فهمى . وكذلك تم تطبيقها على عدد 60 مفردة كاختبار قبلى لمدى سهولتها والتأكد من فهم المبحوثين لها ، وتم تعديل فئات الاستمارة وعباراتها وفقاً لتعليمات المحكمين وفى ضوء تعليقات المبحوثين .

1- Tanski, S.E, Sargent, J.D (2010) Parental Guidance on Movices Carbs Drinking. Geisel School of Medicine, Hanover, "http://geiselmed.dartmouth.edu/news/2010/04/26_tanski:shtml" last accessed: 27/03/2015

2- Ariza, A.J., Chen, E.H., Binns, H.J., & Christoffel, K.K. (2004). Risk Factor for Overweight in FIVE-to-Six-Year-old Hispanic American Children: A Pilot Study. Journal of Urban Health-Bulletin, New York Academy of Medicine., 81 (1), 150-161. Ariza, A.J., Greenberg, R.S., & Unger, R. (2004). Childhood Overweight: Management Approaches in Young Children. Pediatric Annuals, 33 (1), 33-38.

3- Rehbein, M.,Kleimann, J. (2007). Media Use and School Achievement - A German Longitudinal Study, Criminological Research Institute of Lower Saxony (KFN). Germany. Published in American Psychological Association, 17 (21). San Francisco. USA.

4- Livingstone, S., Hasebrink, U., Gorzig, A., & Olafsson, K. (2011). Risks and Safety on the Internet: The Perspective of European Children Full Findings. LSE, London: EU Kids on line. Van den Eijnden, R., Spikerman, R., Vermulst, A., Van Rooy, T. & Engels, R. (2010). Compulsive Internet Use Among Adolescents: Bidirectional Parent-child Relationship. Journal of Abnormal Child Psychology, 38 (1), 77 – 89.

5- Cheon, H.J. (2005) Children's Exposure to Negative Internet Content: Effects of Family Context. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 49(4), 488-509

6- Nathanson, A. (1999). Identifying & Explaining the Relationship Between Parental Mediation and Children's Aggression. Communication Research, 26 (1) 124-143.

7- Buijzen, M., Rosendaal, E., Moorman, M. & Tanis, M. (2008). Parents Versus Child reports of Parental Advertising Mediation: Exploring The Meaning of Agreement. Journal of Broadcasting & Electronic Media. 52 (4), 509 – 525.

8- Nathanson, A., Wilson, B., McGee, J.,Sebastina, M. (2002). Counteracting the Effects of Female Stereotypes on Television Via Active Mediation. Journal of Communication. 52 (6), 922 – 937.

9- Fujioka, Y., Austin, E., (2003) The Implication of Vantage Point in Parental Mediation of Television and Child's Attitudes towards Drinking Alcohol. Journal of Broadcasting & Electronic Media. 47 (4), 418 – 434.

10- Bhijzen, M., Walma, J.H., Molen, V.D, Sondij, P. (2007). Parental Mediation of Children's Emotional Responses to a Violent News Event. Communication Research. 34 (2), 212 – 230.

11- Mendoza, K. (2009). Survey Parental Mediation: Connections, Challenges and Questions for Media Literacy. Journal of Media Literacy Education. 1, 28 – 41.

12- Evans, C.A., Jordan, A.B., Horner, J. (2011) Only Two Hours? A Qualitative Study of the Challenges Parents perceive in Restricting Child TV Time. Journal of Family Issues. 32 (9) 1223-1244.

13- Clyne, E., Jason, L.A. (2011). Reducing Children's Media Viewing, Case Reports in Psychiatry. September, 3-6.

14- Bybee, C., Robinson, D. & Turow, J. (1982). Determinants of

Parental Guidance of Children's Television Viewing for a Special Subgroup: Mass Media Scholars. Journal of Broadcasting, 26, 296 – 710.

15- Nathanson, A. (2001a). Parent & Child Perspectives on the Presence and Meaning of Parental Television Mediation. Journal of Broadcasting & Electronic Media. 45 (2), 210 – 220..

16- Kardoza, K. (2002). Parental Control over Children's Television Viewing in India. Contemporary South Asia. 11 (2), 135 – 161.

17- Van der Voort, T., Nikken, P. & Van Lil, J. (1992). Determinants of Parental Guidance of Children's Television Viewing: A Dutch Replication Study. Journal of Broadcasting & Electronic Media. 36 (1) 61 – 74.

18- Valkenburg ,P., Krcmar, M., Peeters, A., Marseille, N. (1999). Developing a Scale to Assess Three Styles of Television Mediation: "Instructive Mediation", "Restrictive Mediation" and "Social Coviewing". Journal of Broadcasting & Electronic Media, 43 (1), 52 – 66.

19- Van den Bulck, J., Van den Bergh, B. (2000) The Influence of Perceived Parental Guidance Patterns on Children's Media Use: Gender Differences and Media Displacement. Journal of Broadcasting & Electronic Media, 44 (3), 329-348.

20- Eastin, M.S., Greenberg, E.S. & Hofschire, L. (2006). Parenting the Internet. Journal of Communication. 56, (4), 486 – 504.

21- Nikken, P. (2003). Parental Mediation of Children's Video Game Playing: A Similar Construct as Television Mediation. "Http://digra.org" Http://digra.org last accessed: 18/02/2015

22- Wonsun, S., Huh, J. (2011). Parental Mediation of Teenagers' Videogame Playing: Antecedents and Consequences. New Media & Society, 13 (6), 945-962.

23- Nikken, P. (2011). Parental Mediation of Young Children's Internet Use. EU Kids Online2 Conference. "http://lse.ac.uk/media&lse/research/EUkidsonline/conference last accessed: 04/02/2015

24- Fujioka, Y., Austin, E.W. (2002). The Relationship of Family Communication Patterns to Pretend Mediation styles. Communication Research, 29 (6), 642 – 665.

25- Lee, S.J. (2012). Parental Restrictive Mediation of Children's Internet use : Effective for What and for Whom? New Media & Society. 15 (4) 466 – 481.

26- Kennedy, T., Wellman, B. (2007). The Networked Household. Information, Communication & Society. 10 (5) 645 – 670.

27- Yang, Z., & Schaninger, C. (2010). The Impact of Parenting Strategies on Smoking Behavior: The role of Child Self-esteem Trajectory. Journal of public Policy & Marketing, 29 (2), 232 – 247.

28- Nathanson, A. (2001a). Op cit Lee, S.J. (2012). Opcit. Nikken, P. (2011).

29- Lwin, M., Stanaland, A. & Miyazaki, A. (2008). Protecting Children's Privacy Online: How Parental Mediation Strategies Affect Website Safeguard Effectiveness. Journal of Retailing, 84, 205 – 217.

30- Den Bulck, J.V., Den Bergh, B.V. (2000) Op cit

31- Cheon, H.J. Op cit

32- Tanski, S.E, Sargent, J.D, Op cit

33- Nikken, P. (2003). Op cit

34- Nathanson, A. (2001a). Op cit

35- Livingstone, S., & Bovill, M. (1999). Young People – New Media. London: London School of Economics and Political Sciences. "http://www.lse.ac.uk/collections/media@lse/whosWho/Sonialivingstonepublications3.htm,la" ://.ac.uk/ .htm,la last accessed :08/03/2015.

36- Livingstone, S. (2007). Strategies of Parental Regulation in the Media-Rich home. Computers in Human Behavior, 23(3), 920– 941.

37- Rideout, V., Foehr, U. & Roberts, D. (2010). Generation. Menlo Park, CA: Kaiser Family Foundation.

38- Lee, S.J. (2012). Op cit

39- Nikken, P. (2011). Op cit

40- Nathanson, A. (2001a). Opcit. Nikken, P. (2003). Op cit.,Tsfati, Y., Ribak, R. & Cohen, J. (2005). Rebelde Way in Israel: Parental Perceptions of Television Influence and Monitoring of Children's Social and Media Activities. Mass Communication & Society, 8 (1), 3- 22.

41- Spaulding, C.J. (2009). Parent Media Attitudes and Guidance and Childe Media Use for a Group of Pre-school Children, ProQuest Dissertation Theses, "http://udni.proquest.com/view/parent-media-attitudes-and-guidance-pqid" http://udni.proquest.com/view/parent-media-attitudes-and-guidance-pqid last accessed: 20/03/2015

42- Wonsun, S., Huh, J. (2011). Op cit

43- Nikken, P. (2011). Op cit

44- Lee, S.J. (2012). Op cit

45- Sun, T. (2009) Parental Mediation of Children's TV Viewing in China: An Urban-Rural Comparison. Young Consumers: Insight and Ideas for Responsible Marketers, 10 (3), 188 – 198

٤٦- نيرمين حنفى، "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسرى فى مصر " : دراسة مسحية مقارنة، رسالة ماجستير ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2003.

٤٧- هبة السمرى ، "استخدام الأطفال للإنترنت : العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثامن عشر ،٢٠٠٣

٤٨- محمد إبراهيم ، "تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الإنترنت واتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية فى إطار نموذج تأثرية الآخرين" ، المؤتمر العلمى الأول : الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، المجلد الأول ، فبراير ٢٠٠٩ ص ص 191. – 111

49- Zoghaib, S.Z. (2009). Parents' Responses to Religious and Sexual Content: The Third-Person Perception and Parental Mediation. Egyptian Journal of Public Opinion Research, 9 (3), 1 - 39.

50- Darweesh, A.S., Mahmoud, A.H. (2015). Parental Mediation of Adolescent's Internet Use In Jordan. Egyptian Journal of Media Research. April (under publishing)

51- Pasquier, D. (2001). Media At Home: Domestic Interactions and Regulation. In: Livingstone, S., Bovill, M. (Eds) Children and Their Changing Media Environment: A European Comparative Study. Mahwah: NJ: Lawrence Erlbaum. Nathanson, A. (2001b). Parents Versus Peer's Exploring the Significance of Peer Mediation of Anti-social Television, Communication Research, 28 (2), 251 – 274. Nikken, P. (2003). Op cit